(منهج التوثيق والتحقيق في المقاتل المعتبرة ـ الفقيه الميبُديّ نموذجًا) - المنهج التحقيقي والتوثيقي لكتب المقاتل الحسينية (الميبدي نموذجا)

أقام نادي السهلة الأدبي ـ عبر منصة هاوي ـ فعّاليةً جاءت في مشاركتين، وذلك مساء الجمعة (ليلة السبت) بتاريخ ٣٠ / ١ / ١٤٤٧هـ ـ ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٥م في المزرعة الفائزيّة بالطرف.

المشاركة الأولى بعنوان: (منهج التوثيق والتحقيق في المقاتل المعتبرة ـ الفقيه الميبُديّ نموذجًا) تقديم أ عيسى الربيح، والمشاركة الثانية بعنوان: (صفات الخطيب الحسيني ومؤهلاته) تقديم الشيخ صالح الغانم.

استهل مقدّم الجلسة عبدالرحمن الغانم الفعّاليةَ بالترحيب بالضيوف والمشاركين. وجاء في ورقة التقديم: لقد حظِيت وقعةُ الطّف باهتمام المؤرّخين والجغرافيين والأدباء والمحدّثين عبر القرون الطويلة.

ثم تفضّل الأستاذ عيسى الربيح بتقديم مشاركته وتناول *المنهج التحقيقي والتوثيقي لكتب المقاتل الحسينية (الميبدي نموذجا)

فقد شكّلت التصانيف لكتب المقاتل في القرن الأخير نقلة نوعية من ناحية المنهج والتوثيق والأسلوب وتخليص المحتوى مما اعتراه من زيادات وتحريفات ومخيلات طالت الكثير من المراجع والمصادر.

ومما تميّز به المصنّف الفقيه الميبُديّ (١٢٦٠هـ ـ ١٣١٣هـ) في كتابه (تتميمُ المقالِ في مقتل الحسين) مجموعة من السمات أبرزها:

١- الوعي المنهجي لمسألة النقل التاريخي والتوثيق من المصادر.

٢- اعتماده المصادر التاريخيّة المعتبرة.

٣- الأسلوب التركيبي الذي اعتمده في مزج أجزاء الحادثة من أكثر من مصدر، ووضوح الأسلوب الوصفي والتعبيري.

وبالرغم من فرادة الكتاب آنذاك وأنه أحدث نقلةً نوعيةً في عالم التصنيف للمقاتل؛ إلّا أنّ الكتابَ اعترته ملاحظاتٌ منهجيّةٌ ومفارقاتٌ في النقل.

منها أنّه جاء ببعضِ الأحداثِ التي لم تنقلها المصادر التاريخيّة القديمة المعتبرة وهو ما اعتبره شرطًا له في التصنيف.

أُتِيح المجال للحضور بطرح الأسئلة والملاحظات، ثم تفضّل بعد ذلك الشيخ صالح الغانم بتقديم مشاركته

التي أشار فيها إلى خَمسِ مرتكزات تؤثّرُ في نتاجِ الخطيب الحسيني، وهي:

١ـ الشخصيّة المعنويّة للمنبر .

٢ـ صفاتُ الخطيب ومؤهلاته . ٣ـ الخطبة الحسينيّة.

٤ـ المستمعون.

٥ـ الإدارة المنبريّة.

ثم ذكر أبرزَ الصفات التي ينبغي أن تكون في الخطيب ـ نظرًا لموقعه من هذه الظاهرة الاجتماعيّة.. وهي:

١ـ يجب أن يتوفّر الخطيب على المعارف والمعلومات الأوّليّة المُؤسِسَة للفكرِ الإسلامي في شتّى حقوله (الدراسات القرآنيّة والعقائديّة والفقهيّة والتاريخيّة).

٢ـ لا بدّ َ للخطيب من الاطّلاعِ على المصادر والمراجع الإسلاميّة إطّلاعًا موسوعيّ ًا، لكي تكون لديه القدرة على صياغة الموضوعات المنسجمة مع مقاصد الشريعة.

٣ـ ينبغي على الخطيب التعرّف على قواعد صياغة الموضوع وطرق تنظيمه، حتى يخرج الخطابُ متناسقًا مترابطًا وواضحًا وذا وحدة موضوعيّة ثابتة ومفيدة.

وقد أثرى الحضورُ المشاركتين بالمداخلات والتعليقات.. والمداخلون هم (مع حفظ الألقاب): جاسم الصحيّح، أحمد الشملان، علي السلطان، مصطفى العقيلي، طاهر الخلف، عبدا الجاسم، أحمد الفايز، محمد المهنا، جابر الخلف.

مِسْكُ الختام كانت فقرة تكريمية قدمها الأستاذ حسن الربيح نيابة عن أسرة النادي بتكريم الأستاذ أحمد الفايز نظير دوره البارز في استضافة فعّاليات النادي طيلة المواسم السابقة، والأستاذ حسين الجاسم لقاء جهوده الكبيرة في التوثيق والتصوير.